

أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة

The impact of creative accounting on the quality of financial statements

A field study for a sample of academics and professionals in the field of accounting and auditing

عبد الله عياشي

الأخضر عياشي*

مخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق

مخبر تنمية إقتصاديات الأعمال الحديثة وتحسين أدائها

التنمية المستدامة، جامعة الوادي - الجزائر

بمنطقة الطاسيلي المركز الجامعي إيليزي - الجزائر

Ayachimed39@yahoo.fr

lakhdar.ayachi@cuillizi.dz

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول للنشر: 2021/11/28

تاريخ الاستلام: 2021/11/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الذي تخلفه كلا من الممارسات المضللة والمغالطة بالطرق القانونية والتي ينجم عنها ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية عند معالجة البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات مالية في شكل مخرجات تدعى القوائم المالية والتي تم الاعتماد فيها على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، وذلك عن طريق تسليط الضوء على بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في كل من المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمت دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين شملت أساتذة متخصصين في مجال المحاسبة والمالية والمراجعة، والمهنيين من محافظي الحسابات والمحاسبين والتي استخدمت فيها أداة الاستبيان، وبعد تحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المحاسبة الإبداعية هي شكل من أشكال التحايل المحاسبي والذي يمارس دون أي خرق للقوانين والمعايير المحاسبية، بحيث يؤثر سلبا على جودة القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة إبداعية، قوائم المالية، معلومات المحاسبية، جودة معلومات محاسبية، خصائص نوعية.

تصنيف JEL: M41، M42.

Abstract:

The current study aims to highlight the impact of both misleading and deceptive practices via legal methods. It is resulted in the so-called creative accounting when processing financial data and transforming it into financial information in the form of outputs called financial statements, which have been relied on both the descriptive approach and the analytical approach. The case study, by shedding light on some theoretical concepts related to the study variables represented in both creative accounting and financial statements. In order to achieve this goal, an actual study was conducted on a sample of academics, including lecturers specialized in the field of accounting, finance and auditing, and professionals from accountants and accountants, in which the questionnaire was used. The study found that creative accounting is a form of accounting fraud that is practiced without any violation of accounting laws and standards, as this type of practice negatively affects the quality of the financial statements.

Keywords: creative accounting; financial statements; accounting information; quality of accounting information; qualitative characteristics.

Jel Classification Codes: XN2, XN1.

* المؤلف المراسل.

أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة

1. مقدمة:

بعد أن شهد العالم الحديث تطورا هائلا في الجانب الاقتصادي، لم يعد دور المحاسبة في الوحدة الاقتصادية يقتصر على القياس المحاسبي بل امتد ليشمل تحليل المعلومات المالية وغير المالية وتوصيلها لكافة الأطراف المستفيدة سواء كانت داخلية أو خارجية وذلك عن طريق القوائم المالية للمؤسسة، حيث تعتبر القوائم المالية أحد أهم مخرجات النظام المحاسبي التي يمكن من خلالها توفير متابعة مستمرة لكافة التطورات المالية للمؤسسة، وأداة للحكم على سلامة وضعها المالي، ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وأحد الوسائل الرئيسية التي تساهم في عملية اتخاذ القرار، والتي تهدف إلى تقديم معلومات ذات جودة بالنسبة لمستخدميها، وإن هذه الجودة مرتبطة بمدى خلو هذه الأخيرة من الأخطاء والتحريفات والتلاعبات بكل أنواعها، إلا إن هذا التطور أدى إلى ظهور فن جديد للتلاعب والذي اصطلح عليه مهنيها بما يعرف بالمحاسبة الإبداعية، والتي تتمثل أساسا في ممارسة المؤسسة لأساليب معقدة، حديثة ومبتكرة تعمل على تغيير القوائم المالية من الصورة التي هي عليه لتصبح على الصورة التي يرغب معدوها أن تظهر عليه وهذا من خلال استغلال الثغرات الموجودة في القواعد المحاسبية كل هذا لتحقيق أهداف شخصية لمستخدميها على حساب باقي الأطراف، وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات مهنة المحاسبة ويؤثر سلبا على جودة القوائم المالية.

1.1. الإشكالية الرئيسية:

على ضوء ماسبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية للبحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية عند العمل المحاسبي وما مدى درجة الموثوقية عند الاعتماد عليها وذلك من وجهة نظر كل من الأكاديميين والمهنيين؟

2.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية السابقة كإجابات إحصائية على سؤال الدراسة والأسئلة الفرعية تم إقرار الفرضيات التالية:

❖ توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية عند إعدادها قوائمها المالية؛

❖ توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على التزام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بمتطلبات جودة المعلومات المحاسبية؛

❖ توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على وجود أثر سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

3.1. أهمية الدراسة:

❖ تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية، باعتباره أحد المواضيع الحديثة نسبيا، والذي زاد الاهتمام به في الآونة الأخيرة؛

❖ تكتسب الدراسة أهميتها في كونها تبحث في موضوع كثير الأهمية في مجال المحاسبة ألا وهو تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية؛

❖ تستمد هذه الدراسة أهميتها أيضا كونها تزيل الغموض حول ما إذا كانت هذه الممارسات سلبية أو إيجابية؛

❖ تكتسي أهمية الدراسة أيضا في كونها تعمل على تحديد الوجه الحقيقي للمحاسبة الإبداعية على أنها عمل أخلاقي أم أنها شكل من أشكال التلاعب المحاسبي.

4.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ❖ التطرق بشكل خاص بالأساليب والطرق المتبعة في المحاسبة الإبداعية؛
- ❖ محاولة معرفة مختلف الدوافع التي تؤدي بالمهنيين إلى تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية؛
- ❖ التركيز على تحديد مدى تأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية؛
- ❖ تسليط الضوء على مختلف الطرق التي يتم استخدامها للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وسبل الحد منها.

5.1. منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من أجل الإلمام والإحاطة بكل الجوانب النظرية للموضوع أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم الاعتماد على الاستبيان والذي تم تصميمه وفقا للخطوات المنهجية المتعارف عليها، حيث تضمن مجموعة من الأسئلة شملت أربع محاور أساسية: المحور الأول حول البيانات الشخصية، أما المحور الثاني تضمن 16 سؤالاً يتعلق بمدى تقييم استخدام المؤسسات الاقتصادية لممارسات المحاسبة الإبداعية في كل من قائمة المركز المالي (الميزانية)، جدول حساب النتائج وجدول التدفقات النقدية، وأما بالنسبة للمحور الثاني فهو يتعلق بمدى تقييم جودة القوائم المالية وذلك من خلال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والذي احتوى على 15 سؤالاً، أما بالنسبة للمحور الأخير فقد تضمن أيضا 12 سؤالاً والتي تتعلق بتأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

2. المحاسبة الإبداعية:

1.2. مفهوم المحاسبة الإبداعية:

يعتبر موضوع المحاسبة الإبداعية أحد المواضيع الحديثة نسبياً والذي زاد الاهتمام به في الآونة الأخيرة، خاصة بعد الانهيارات المتوالية لأكبر المؤسسات الاقتصادية في العالم وذلك بسبب استخدامه الأساليب المحاسبية الإبداعية، لذلك يمكن تقديم مفهوم للمحاسبة الإبداعية على أنها: عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم. (الهللواوي و الجابر، 2019، الصفحات 55-56)

وتعرف أيضا على أنها: هي الممارسات التي تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم مرغوب فيها من الإدارة أو الإدارة والمساهمين معا، ولكن تنحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات في إطار قانوني لكنها قد تكون غير أخلاقية وتشمل المحاسبة النفعية، إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، والاحتيايل في التقارير المالية. (ونيس و زرقواد ، 2019، صفحة 156).

ومن خلال ماسبق يمكن القول بأن المحاسبة الإبداعية هي مجموعة الإجراءات والأساليب التي تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم مرغوب فيها وذلك عن طرق الاستفادة من الثغرات في القوانين والبدائل المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة من أجل تحقيق مصلحة أصحاب المؤسسة.

2.2. أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

وتتمثل هذه الأساليب أساسا في:

❖ أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي (الميزانية):

يمكن أن نجمل ممارسات المحاسبة الإبداعية التي قد تتم على المركز المالي كما يلي:

- حيث يتم المبالغة في تقييم الأصول المعنوية مثل: العلامات التجارية أو الاعتراف بشهرة المحلغير المشتراة بما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن المعايير الدولية أو القيام بتغيير طرق الإطفاء بشكل غير مبرر في تخفيض هذه الأصول (خلادي، قريني، وبن مسعود، 2017، الصفحات 140-141)؛
 - بالنسبة للأصول الملموسة حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية كذلك يتم التلاعب في نسب الاهتلاك المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق (نقموش، 2019، صفحة 714)؛
 - التثبيتات المالية: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية، والتلاعب في تصنيف الاستثمارات عن طريق تصنيف هذه الاستثمارات إلى استثمارات طويلة الأجل عندما تخفض أسعارها السوقية إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار؛
 - النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية. (القطيش و الصوفي، 2011، صفحة 376)؛
 - الذمم المالية: وذلك يتم عن طريق الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها وإجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة. (خلادي، قريني، وبن مسعود، 2017، ص 141)؛
 - الاستثمارات الطويلة: كتغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية كمثال. (نقموش، 2019، صفحة 714)؛
 - الموجودات الطارئة: حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها، مثل إثبات أن الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل اصدار الحكم فيه؛
 - المطلوبات المتداولة: مثل عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة بهدف تحسين السيولة. (خلادي، قريني، وبن مسعود، 2017، صفحة 141)؛
 - المطلوبات طويلة الأجل: مثل الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل لتحسين نسب السيولة. (جبار، 2015، صفحة 246)؛
 - المخزونات: حيث يتم تضمين بضاعة راكدة ومتقادمة في كشوفات الجرد إضافة إلى التلاعب في أسعار تقييمها وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير المخزون. (جبار، 2015، صفحة 246)؛
 - حقوق المساهمين: مثل إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري، بدلا من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب باعتباره بندا من بنود السنوات السابقة. (القطيش و الصوفي، 2011، صفحة 368).
- وهذا راجع الى أنها تخضع لمبدأ الحيطة والحد في التقييم، أي إذا تم تقييم الأصل أكثر من قيمته الحقيقية بكثير فان المعلومة الظاهرة في الميزانية تكون غير معبرة للواقع الاقتصادي، والنتائج المتوصل اليها في نهاية الدورة لا تخضع للتقييم الحقيقي، ولا يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المرتبطة بالوظيفية المالية للمؤسسة.

❖ أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل (حساب النتائج):

● أساليب التلاعب في الإيرادات:

- حيث يمكن تلخيص أهم الأساليب فيما يلي: (بوجطو وشتيح، 2019، صفحة 08).
- الاعتراف بالإيرادات قبل تقديم الخدمة أو السلعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبيا ودفتريا بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة؛
- عدم الاعتراف بالإيرادات ونقلها إلى فترة حالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحا عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الحالية جيدة فتقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة الشركة بأنها يمكن أن تكون عصبية؛
- تسجيل إيرادات وهمية عندما تفشل الشركة تماما في تحقيق أية إيرادات فتقوم بتسجيل عمليات بيع وهمية في دفاترها وذلك لتضخيم الإيرادات وعادة ما تكون تلك المبيعات المسجلة متعلقة بأموال تم استلامها ولكن لا يمكن اعتبارها كإيراد ناتج عن النشاط التشغيلي للشركة مثل إيرادات بيع الاستثمارات أو إيرادات بيع موجودات ثابتة؛
- التلاعب في تصنيف الإيرادات، من خلال الإعلان عن وجود قدرة مالية غير عادية للمنشأة تحت ما يسمى بإيرادات أخرى، الأمر الذي يصور للأطراف ذوي العلاقة بأن هناك مستويات أعلى ظاهريا لأرباح المؤسسة.

● أساليب التلاعب في المصاريف:

- حيث يمكن تلخيص أهم هذه الأساليب فيما يلي: (بوجطو وشتيح، 2019، صفحة 09).
- رسملة بعض المصاريف التشغيلية وتأجيلها لفترات لاحقة قد تكون لها علاقة بها أو زيادة عدد السنوات التي يتم توزيع تكاليف الأصول أو الأعباء عليها في صورة اهتلاك؛
- المعالجة الخاطئة للمصاريف غير المتكررة أو غير العادية، حيث يتم إدراج هذه المصاريف من ضمن بنود المصاريف العادية والذي يؤدي بدوره إلى تشويه حسابات الدخل من العمليات الجارية، أو قد تتم معالجة المصروفات العادية مثل مصاريف الصيانة على أنها مصاريف غير عادية لغرض تضخيم الأرباح؛
- اتباع سياسات متحفظة غير ملائمة مما يترتب عليها الاعتراف الفوري بالخسائر حتى ولو كانت غير متحققة وتأجيل جانب من الأرباح الحالية إلى المستقبل؛
- التلاعب في مصاريف اهتلاك الأصول الثابتة، حيث تقوم الشركات أحيانا بالتلاعب في تكوين واستخدام المخصصات بغرض التحكم في مستوى الأرباح المحققة في كل فترة محاسبية بما يتناسب مع ما قد تعلنه من توقعات في هذا الشأن وذلك عن طريق المغلاة في تقدير قيمة المخصصات في الفترات المحاسبية التي تحقق أرباحا مرتفعة وبالتالي تخفيض أرباح الفترة الحالية.

● أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية:

- وتتمثل أهم هذه الأساليب فيما يلي: (مؤمن ومهاوات، 2018، صفحة 206).
- يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية؛
- تستطيع المؤسسة كذلك دفع تكاليف التطور الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجية وتبعتها عن التدفقات النقدية الخارجية التشغيلية، وبالتالي فإن هذه الممارسات تزيد من التدفقات النقدية الداخلية؛

- تتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية وكذلك الحال بالنسبة للعمليات الغير مكتملة، حيث تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال ازالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية، إذ أي نقد يتم تسليمه نتيجة العمليات غير المكتملة أو نتيجة التخلص منها، تم اعتباره ناجما عن نشاطات استثمارية، لذلك وأثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية، يتم إزالة تأثير مكاسب أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة أو التخلص منها من الصافي؛
- التلاعب بالدخل من العملات المستمرة، وذلك لازالة البنود غير المتكررة، وكذلك من خلال عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمؤسسة باعتبارها أسهما تجارية، حيث يمكن تصنيفها كاستثمارات تجارية أو غير تجارية اعتمادا على فترة الاحتفاظ بها.

3. تحليل النتائج:

1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

❖ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية العاملة على مستوى كل من ولاية إيليزي وورقلة، وخصوصا العاملين الذين تربطهم علاقة بموضوع الدراسة، وهم فئة المحاسبين باعتبارهم الأطراف المعدة للقوائم المالية، كما تم الاعتماد أيضا على فئة مهني المحاسبة، أي أصحاب المكاتب الذين يزاولون مهنة المحاسبة عبر كل من ولاية إيليزي وورقلة، بالإضافة إلى فئة الأكاديميين من أساتذة ذوي الاختصاص في مجال المحاسبة والمالية والمراجعة أيضا على مستوى كل من ولاية ورقلة وإيليزي.

❖ عينة الدراسة:

نظرا لتعدد الموضوع وتعدد فئات مجتمع الدراسة، وكبر عدد أفرادها مع استحالة حصرهم بدقة، لذلك لم يتم تحديد حجم العينة بشكل مسبق، حيث قمنا باختيارها بشكل عشوائي بهدف جمع أكبر عدد من الإجابات، والجدول التالي يبين ملخص لعدد الاستثمارات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل.

الجدول رقم (01): تصنيف الاستثمارات الموزعة

النسبة %	العدد	البيان
100	60	الاستبيانات الموزعة
83,33	50	الاستبيانات المستردة
16,66	10	الاستبيانات غير المسترجعة
11,66	7	الاستبيانات الغير صالحة للتحليل
71,66	43	الاستبيانات الصالحة للتحليل

المصدر: من إعداد الباحثين.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن العدد الإجمالي للاستثمارات الموزعة بلغ 60 استثمارة، منها 50 استثمارة تم استرجاعها وهو ما يمثل 83,33% من حجم العينة المختارة، في حين لم يتم استرجاع 10 استثمارات أي بنسبة 16.66% من العدد الإجمالي رغم استفسارنا المستمر عن مصيرها، وكانت الحجة عدم وجود الوقت الكافي لمأها وبعد تفحصنا للاستثمارات المسترجعة تبين لنا عدم صلاحية 7 منها أي بنسبة 11,66% من مجموع الاستثمارات المسترجعة بسبب نقص الجدية اللازمة في التعامل مع الاستثمارة

من طرف بعض المهنيين، وبالتالي فقد تم إلغاء هذه الاستثمارات ليصبح بذلك العدد النهائي للاستثمارات الصالحة للاستعمال 43 استثمارة أي بمعدل 71,66% من مجموع الاستثمارات المسترجعة.

❖ الأدوات الإحصائية المستخدمة

بعد أن أنهينا عملية جمع البيانات اللازمة حول متغيرات هذه الدراسة، ونظرا لأن اختيار الأسلوب الملائم في التحليل يعتمد بشكل رئيسي على طبيعة متغيرات الدراسة وأساليب القياس وأغراض التحليل فقد تم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية كان من أبرزها (spss) V26 بالإضافة إلى الأساليب التالية:

- مقاييس النزعة المركزية: تهدف هذه المقاييس إلى وصف إجابات المستجوبين وتحديد اتجاهات آراء العينة، مما يمكن ذلك من المقارنة والتحليل واستخلاص النتائج، ومن أهم الأساليب المستخدمة:
- المتوسط الحسابي: يستخدم لتمثيل مجموعة من البيانات في قيمة واحدة
- الانحراف المعياري: يعبر عن مقدار تشتت القيم عن وسطها الحسابي مقاسا بوحدة المتغير نفسه.
- النسبة المئوية: استخدم هذا المقياس لتلخيص البيانات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية للمستجوبين.
- ❖ معامل ألفا كرونباخ: يستخدم هذا المقياس لاختبار مدى ثبات وصدق أداة الدراسة الميدانية، حيث يأخذ هذا المؤشر قيمة تتراوح ما بين (0-1)، فإذا تجاوزت قيمة هذا المؤشر 70% أو أكثر فيمكن الحكم بالصدق والثبات على أداة الدراسة.
- ❖ اختبار التوزيع الطبيعي (كولموجروف-سمرنوف): لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا.
- ❖ اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) حيث يستخدم هذا الاختبار لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروقات جوهرية بين متوسط العينة ومتوسط مفترض.

12.3 اختبار الفرضيات:

❖ اختبار وتحليل الفرضيات

بعد تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات كل محور، نقوم باختبار صحة الفرضيات باستخدام اختبار One Sample T test للعينة الواحدة وهذا حول متوسط فرضي يساوي 3، والذي يمثل محايد في مقياس ليكرت الخماسي وتتمثل أهم شروط استخدام هذا الاختبار أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حيث تتمثل القاعدة في رفض أو قبول الفرضية في ما يلي:

- إذا كانت (SIG) أكبر من 0,05، وقيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولة عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة الحرية (42) فالمتوسط الحسابي يساوي أو قريب من المتوسط الفرضي 3 أي أن الفرضية محققة جزئيا.
- إذا كانت (SIG) أصغر من 0,05، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولة عند مستوى الدلالة 0,05، ودرجة الحرية (42) فهنا نميز حالتين:

- T موجبة: أي أن الفرضية محققة.

- T سالبة: أي أن الفرضية غير محققة.

❖ اختبار الفرضية الأولى حيث تمت صياغة الفرضية على النحو التالي: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على

ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعداد قوائمها المالية".

حيث سنقوم بتجزئة هذه الفرضية إلى ثلاث فرضيات فرعية كما يلي:

أثر المحاسبة ال أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة أثر المحاسبة الإبداعية

- الفرضية الفرعية الأولى: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية عند إعداد قائمة المركز المالي.

يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الأولى:

الجدول رقم (02): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى .

نتيجة اختبار الفرضية	اختبار T للعينة الواحدة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
	مستوى المعنوية (SIG)	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة			
الفرضية غير محققة	0.000	42	-4.40	0.60	2.59	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى
قيمة T الجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=42						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن: قيمة (SIG) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على جميع عبارات البعد الأول من المحاور الثاني دالة إحصائية، وأيضا القيمة T المحسوبة بلغت (-4.40) وهي أقل من القيمة T الجدولية 1.682، وبما أن T سالبة، إذا فالفرضية غير محققة أي أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي 3 محايد، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي عبارات هذا يساوي 2.59، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يرون بأن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لا يمارسون أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعداد قائمة المركز المالي (الميزانية).

- الفرضية الفرعية الثانية: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية عند إعداد قائمة جدول حساب النتائج".

يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الثانية:

الجدول رقم (03): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية .

نتيجة اختبار الفرضية	اختبار T للعينة الواحدة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيان
	مستوى المعنوية (SIG)	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة			
الفرضية غير محققة	0.000	42	-4.39	0.65	2.56	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية
قيمة T الجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=42						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن: قيمة (SIG) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على جميع عبارات البعد الثاني من المحاور الثاني دالة إحصائية، وأيضا القيمة T المحسوبة بلغت (-4.396) وهي أقل من القيمة T الجدولية 1.682، وبما أن T سالبة، إذا فالفرضية غير محققة أي أن المتوسط الحسابي 2.56 أقل من المتوسط الفرضي 3 محايد، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يرون بأن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لا يمارسون أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعداد قائمة جدول حساب النتائج.

- الفرضية الفرعية الثالثة: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية عند إعداد قائمة جدول تدفقات الخزينة".

يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الثانية:

الجدول رقم (04): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة.

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	2.68	0.70	-2.95	42	0.005	الفرضية غير محققة
قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=42						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الـ spss26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن: قيمة (SIG) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على جميع عبارات البعد الثالث من المحور الثاني دالة إحصائية، وأيضا القيمة T المحسوبة بلغت (-2.95) وهي أقل من القيمة T الجدولية 1.682، وبما أن T سالبة، إذا فالفرضية غير محققة أي أن المتوسط الحسابي 2.68 أقل من المتوسط الفرضي 3 محايد، وهذا يدل على أن أفراد العينة يرون أن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لا يمارسون أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعداد جدول تدفقات الخزينة.

وبعد تطرقنا إلى اختبار كل الفرضيات الفرعية السابقة، نختبر الآن مدى صحة الفرضية الرئيسية كما يلي:
يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الأولى:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الأولى	2.61	0.54	-4.66	42	0.000	الفرضية غير محققة
قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=42						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الـ spss26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن: قيمة (SIG) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على جميع عبارات المحور الثاني "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعداد قوائمها المالية" دالة إحصائية، وأيضا القيمة T المحسوبة بلغت -4.66 وهي أقل من القيمة T الجدولية 1.682، وبما أن T سالبة، إذا فالفرضية الرئيسية غير محققة أي أن المتوسط الحسابي 2.61 أقل من المتوسط الفرضي 3 محايد، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي عبارات المحور الثالث يساوي 2.61، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يرون بأن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لا يمارسون أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعداد القوائم المالية والمتمثلة أساسا في كل من قائمة المركز المالي (الميزانية)، جدول حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة.

أثر المحاسبة ال أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة أثر المحاسبة الإبداعية

❖ اختبار الفرضية الثانية: حيث تمت صياغة الفرضية على النحو التالي: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على التزام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بمتطلبات جودة المعلومات المحاسبية المتضمنة على مستوى قوائمها المالية". يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الثانية:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار الفرضية الثانية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الثانية	4.12	0.33	21.86	42	0.000	الفرضية محققة
قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=42						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن: قيمة (SIG) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على جميع عبارات المحاور الثالث المتمثل في "تقييم جودة القوائم المالية من خلال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" دالة إحصائية، وأيضا القيمة المحسوبة بلغت 21.86 وهي أكبر من القيمة T المجدولة 1.682، وبما أن T موجبة، إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي 4.12 أكبر من المتوسط الفرضي 3 محايد، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي عبارات المحاور الثاني يساوي 4.12، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة يرون بأن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر تلتزم بمتطلبات الجودة في المعلومات المحاسبية المتضمنة على مستوى قوائمها المالية.

❖ اختبار الفرضية الثالثة: حيث تمت صياغة الفرضية على النحو التالي: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية"، حيث سنقوم بتجزئة هذه الفرضية إلى أربع فرضيات فرعية كما يلي:

- الفرضية الفرعية الأولى: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الأولى كما يلي:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية	3.92	0.53	11.23	42	0.000	الفرضية محققة
قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=42						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن: قيمة (SIG) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن إجابات أفراد العينة على جميع عبارات البعد الأول من المحاور الرابع دالة إحصائية، كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة بلغت 11.23 وهي أكبر من القيمة T المجدولة 1.682، وبما أن T موجبة، إذن فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي والذي يقدر بـ 3.92 أكبر من

المتوسط الفرضي 3محايد، وهذا ما يدل على تأكيد أفراد العينة على أن ممارسة المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية تؤثر سلبا على خاصية الملائمة للمعلومات المحاسبية.

- الفرضية الفرعية الثانية: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية، وبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية كما يلي:

الجدول رقم(08): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الثانية	4.06	0.48	14.61	42	0.000	الفرضية محققة
قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=1						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن: قيمة (SIG) 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول البعد الثاني للمحور الرابع دالة إحصائية، كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة بلغت 14.61 وهي أكبر من القيمة T الجدولية والتي بلغت 1.682، وبما أن T موجبة، إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي والذي قدر ب 4.06 أكبر من المتوسط الفرضي 3محايد، وهذا ما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة حول أن ممارسة المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية تؤثر سلبا على خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية، حيث يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة كما يلي:

الجدول رقم(09): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الثالثة	4.07	0.62	11.38	42	0.000	الفرضية محققة
قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42/ درجة الحرية = 1-43=1						

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه إلى أن: قيمة (SIG) 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول البعد الثالث من المحور الرابع دالة إحصائية، كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة والتي بلغت 11.38 هي أكبر من القيمة T الجدولية 1.682، وبما أن T موجبة، إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي والذي يقدر ب 4.07 أكبر من المتوسط الفرضي 3محايد، وهذا ما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة حول أن ممارسة المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية تؤثر سلبا على خاصية الموثوقية للمعلومات المحاسبية.

أثر المحاسبة ال أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة أثر المحاسبة الإبداعية

- الفرضية الفرعية الرابعة: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية، حيث يبين الجدول التالي نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة كما يلي:

الجدول رقم(10): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة .

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الثالثة	4.19	0.55	14.10	42	0.000	الفرضية محققة

قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42 / درجة الحرية = 1-43=1-42

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه إلى أن: قيمة (SIG) 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن إجابات أفراد العينة حول البعد الرابع دالة إحصائية، كما نلاحظ أن قيمة T المحسوبة بلغت 14.10 وهي أكبر من القيمة الجدولية وبما أن T موجبة، إذا فالفرضية محققة أي أن المتوسط الحسابي 4.19 أكبر من المتوسط الفرضي 3 محايد، والفروق بين المتوسطين تؤيد الفرضية المطروحة، وبالتالي يمكننا القول إن هناك اتفاق في وجهات نظر أفراد العينة حول التأثير السلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على خاصية الثبات للمعلومات المحاسبية، وبعد تأكدنا من أن كل الفرضيات الفرعية السابقة محققة، يمكننا أن نستنتج أن الفرضية الرئيسية ستكون محققة دون أدنى شك، ولإثبات ذلك يوضح لنا الجدول التالي نتائج اختبار صحة الفرضية الرئيسية:

الجدول رقم(11) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T للعينة الواحدة			نتيجة اختبار الفرضية
			قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية (SIG)	
نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة	4.13	0.36	20.21	42	0.000	الفرضية محققة

قيمة T المجدولة: 1.682 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 42 / درجة الحرية = 1-43=1-42

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج ال spss26.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة SIG تساوي 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05، وذلك يدل على أن جميع إجابات أفراد العينة حول المحور الرابع دالة إحصائية، فنجد أن قيمة T المحسوبة بلغت 20.21 وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.682 وبما أن T موجبة، إذا فالفرضية الرئيسية محققة، أي أن المتوسط الحسابي 4.13 أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 3 محايد، حيث إن الفرق الموجب بين المتوسطين يؤيد صحة وتحقق الفرضية المطروحة وبالتالي فإن أفراد العينة في الجزائر يرون أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر سلبا على جودة القوائم المالية عن طريق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والمتمثلة في كل من الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة وأخيرا الثبات.

5. خاتمة:

تناولت هذه الدراسة أحد أهم المواضيع الحديثة نسبيا في المجال المحاسبي وأكثرها جدلا والذي زاد الاهتمام به في الآونة الأخيرة والمتمثل أساسا في أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي تستخدمها الإدارة من أجل إخفاء الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة وتحسين صورتها وضمان تحقيق أهدافها الخاصة على حساب الأطراف الأخرى أصحاب العلاقة، ومالها من أثر على جودة القوائم المالية، وللإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم دراستنا إلى 3 فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية، أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا بالتفصيل للإطار النظري لكل من القوائم المالية وجودة المعلومات المحاسبية، أما في الفصل الأخير فقد حاولنا الربط فيه بين الجانب النظري والجانب التطبيقي وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية، وهذا عن طريق تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من المهنيين والأكاديميين، وبناء على آرائهم حول الموضوع قمنا باختبار فرضيات الدراسة والتي تم التوصل من خلالها إلى النتائج التالية:

1.5. نتائج اختبار الفرضيات: من خلال ماسبق تم التحقق من صحة الفرضيات السابقة، وكانت النتائج كما يلي:

✓ الفرضية الأولى: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعدادها لقوائمها المالية": حيث توصلت الدراسة الإحصائية إلى أن هذه الفرضية غير محققة، حيث إن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لا تقوم بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية وذلك عند إعدادها لقوائمها المالية.

✓ الفرضية الثانية: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على التزام المؤسسات الاقتصادية في الجزائر بمتطلبات جودة المعلومات المحاسبية المتضمنة على مستوى قوائمها المالية": توصلت الدراسة الإحصائية إلى أن هذه الفرضية محققة، حيث يدرك أفراد عينة الدراسة بأهمية تحقيق الجودة بالمؤسسات الاقتصادية في مخرجاتها المالية، نظرا لأنه يتم الاعتماد عليها في عملية اتخاذ وصنع القرار.

✓ الفرضية الثالثة: "توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية عن وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية": توصلت الدراسة إلى أن هذه الفرضية محققة وبالتالي يوجد أثر سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في كل من قائمة المركز المالي (الميزانية)، جدول حساب النتائج، وجدول تدفقات الخزينة على جودة القوائم المالية، وذلك عن طريق التأثير على كل من خاصية الملائمة، الموثوقية، الثبات وأخيرا القابلية للمقارنة.

2.5. نتائج الدراسة: على ضوء ماسبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ من خلال ماسبق يمكن القول بأن المحاسبة الإبداعية هي شكل من أشكال التلاعب والإحتيال في مهنة المحاسبة والتي يتم ممارستها دون أي خرق للقوانين والمعايير المحاسبية وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب بهدف تضليل مستخدمي القوائم المالية؛

✓ من أهم أسباب اللجوء إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو التأثير إيجابا على سمعة المؤسسة.

✓ هناك العديد من الأساليب التي تستخدم للتلاعب بالحسابات وذلك عند إعداد القوائم المالية كعدم إدراج الأصول الثابتة، نقل مصاريف الدورة الحالية إلى الدورات اللاحقة وغيرها وذلك ما يؤثر على جودة ومصداقية هذه القوائم المالية؛

✓ تعتبر ممارسات المحاسبة الإبداعية ممارسات غير أخلاقية تهدد مهنة المحاسبة؛

أثر المحاسبة ال أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة أثر المحاسبة الإبداعية

- ✓ تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من الأمور الصعبة والمعقدة ولكنها ممكنة، ولهذا وجب على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لكشف تلك الممارسات ومن ثم محاولة الحد منها؛
- ✓ هناك علاقة عكسية بين ممارسات المحاسبية الإبداعية وجودة القوائم المالية حيث كلما زادت هذه الممارسات كلما قلت الجودة والعكس صحيح؛
- ✓ اتجهت آراء أفراد العينة نحو الغير موافقة في الإجابة عن مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر لأساليب المحاسبة الإبداعية عند إعداد كل من قائمة المركز المالي وجدول حساب النتائج والحياد في جدول تدفقات الخزينة؛
- ✓ اتجهت أغلب إجابات أفراد العينة نحو الموافقة على أن المؤسسات الاقتصادية في الجزائر تستخدم معلومات محاسبية ذات جودة وذلك من أجل اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي بها إلى تحقيق أفضل النتائج؛
- ✓ اتجهت أغلب إجابات أفراد العينة إلى أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر سلبا على كل من خاصية الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، الثبات، ما يؤثر بدوره على جودة القوائم المالية.

3.5. التوصيات والإقتراحات:

- ✓ زيادة الوعي الثقافي والتعليمي لدى مستخدمي القوائم المالية في مجال المحاسبة الإبداعية؛
- ✓ ضرورة اصدار قوانين تتضمن عقوبات صارمة تجاه ممارسي المحاسبة الإبداعية في حال اكتشافها تفاديا لتفشي هذه الظاهرة؛
- ✓ تفعيل دور أخلاقيات مهنة المحاسبة في المؤسسات الجزائرية، وتفعيل دور المنظمات والجهات المسؤولة عن تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر وتفعيل دورها في تعزيز جودة القوائم المالية؛
- ✓ يجب تخصيص مقياس خاص بالمحاسبة الإبداعية على مستوى الجامعة لطلبة المحاسبة وذلك من أجل تمكينهم من معرفة الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية من جهة، ومعرفة مختلف أضرارها وتأثيراتها السلبية على المؤسسات الاقتصادية لئلا يتم تجنبها من جهة أخرى.

6. قائمة المراجع:

1. أحمد محمد علوان الهلباوي ، وإبراهيم السيد أحمد الجابر. (2019). المحاسبة الإبداعية. مصر: دار العلم والايان للنشر والتوزيع.
2. حسن فليح مفلح القطيش، وفارس جميل حسين الصوفي. (2011، 12 31). حسن فليح وفارس جميل، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان. مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، الصفحات 375-408.
3. حكيم بوجطو، وأكرم شتيح. (2019، 12 30). معايير المحاسبة الدولية للحد من أثار المحاسبة الإبداعية في ظل تكنولوجيا المعلومات. مجلة المحاسبة التدقيق والمالية، الصفحات 01-16.
4. زوليخة خلادي، ربيعة قرينعي، وسعاد بن مسعود. (30 أكتوبر، 2017). أثر المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية وتحديد الوعاء الضريبي. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 01، الصفحات 135-148.
5. عادل نقموش. (2019، 31 19). عادل نقموش، الأساليب الحديثة لكشف الممارسات المحاسبية الإبداعية والحد منها في الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2، الصفحات 709-727.
6. عبد المجيد ونيس ، ووسام زرقواد . (2019، 12 31). أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة للتلاعب بعناصر القوائم المالية وسبل الحد منها. المستقبل الاقتصادي، 4، الصفحات 153-166.
7. فاطمة الزهراء مؤمن ، ولعبيدي مهاوات. (2018، 06 30). أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، الصفحات 199-211.
8. ناظم شعلان جبار. (2015، 12 30). أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية ص246. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 32، الصفحات 238-263.

7. ملاحق:

الملحق رقم (01): نتائج اختبار الفرضية الأولى

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
ممارسات خاصة بقائمة المركز المالي	-4.404	42	.000	-.40930	-.5968	-.2218
ممارسات خاصة بجدول حساب النتائج	-4.396	42	.000	-.43721	-.6379	-.2365
ممارسات خاصة بجدول تدفقات الخزينة	-2.957	42	.005	-.31628	-.5321	-.1004
تقييم أساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية في المؤسسات اقتصاديات	-4.661	42	.000	-.38760	-.5554	-.2198

أثر المحاسبة ال أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية
دراسة ميدانية: لعينة من الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمراجعة أثر المحاسبة الإبداعية

الملحق رقم (02): نتائج اختبار الفرضية الثانية

One-Sample Test

Test Value = 3						
				Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
t	Df	Sig. (2-tailed)			Lower	Upper
تقييم جودة القوائم المالية من خلال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية	21.867	42	.000	1.12713	1.0231	1.2312

الملحق رقم (03): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

One-Sample Test

Test Value = 3						
				Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
t	Df	Sig. (2-tailed)			Lower	Upper
خاصية الملائمة	11.230	42	.000	.92248	.7567	1.0883
خاصية الموثوقية	14.612	42	.000	1.06977	.9220	1.2175
خاصية القابلية للمقارنة	11.382	42	.000	1.07752	.8865	1.2686
خاصية الثبات	14.103	42	.000	1.19380	1.0230	1.3646
المحور الثالث	20.213	42	.000	1.13760	1.0240	1.2512